

تأكيد المدح بما يشبه الذم(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال حاتم الطائي وما تتشكى جارتي غير ابني اذا غاب عنها بعلها لا ازورها فيبلغها خيري ويرجع اهلها اليها ولم تقتصر علي ستورها اذان بيتان لاكرم العرب. للجواد المشهور حاتم الطائي - 00:00:00

يقول وما تتشكى جارتي غير ابني اذا غاب عنها بعلها لا ازورها. طبعا القاري هنا آآ عندما يقرأ وما تتشكى جارتي غير ابني عند غير ابني يشعر ان عبيا سيفاً. انه خير ان شاء الله. مما تشكوه واصل آآ اصل البيت يعني هو - 00:00:53 ويستثنى شيئاً يهجم على الذهن مباشرة ان الرجل سيذكر عبياً. ومتى تشكى اذا هي تشكوا امراً. ما الشكوى غير ابني اذا غاب عنها بعلها لا ازورها. هذا مما لا لا يشكى منه. يعني - 00:01:23

طبعاً آآ عنترة يقول واغض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها اه كانت عندهم في الجاهلية شهامة. كان عندهم مرودة. كان عندهم احياناً ما نفتقد في اي - 00:01:43

يا من هذا ايها الاخوة للأسف الشديد مع ان ديننا جاء وان مع ان نبينا جاء متماماً لكم مكارم لكن احياناً آآ تغيب عن بعض المكارم وتغيب عن بعضنا نسأل الله ان يردنا الى ديننا والى - 00:02:03

الاخلاق في ديننا. هذا حاتم هنا يعني يفتخر بهذه المكرمة لكنه يعرضها معرضاً مشوقاً معرض المدح بما يشبه الذم وهو نوع من انواع البديع جميل جداً ان يشعر المتكلم القاري انه سيذكر صفة - 00:02:23

ذم فاذا به يؤكد صفة المدح. سمي هذا النوع المدح بما الذنب وضرب عليه مثل عند اهل البلاغة مشهور جداً. وهو قبل قول النابغة لا عيب فيهم. غير ان سيفهم بهن فلول من قراء الكتائب. ولا عيب فيهم - 00:02:53

نفي عنهم العيب فبدأ بالمدح. غير هنا يستثنى مباشرة القاري بيكو خير ان شاء الله. معناه في ذم مباشرة ما اه يهجم على الذهن انه سيذكر صفة من صفات الذم غير ان سيفهم - 00:03:23

ان فلول حتى الان ما زال الكلام في معرض يوحى بالذمة غير ان سيفهم بهن فلول يعني السيف غير ان سيفهم السيف مثلمة فيها ثلوم فيها آآ فلول يعني ليست آآ - 00:03:43

اه حادة لماذا؟ قال من قراء الكتائب في نهاية البيت جاء بالصفة التي توحى بالمدح بالشجاعة هم لم يلحق سيفهم هذه الفلول اي نعم الا من كثرة قراهم للكتاب من كثرة ما ابلوا البلاء الحسن وحاربوا - 00:04:03

الحرب الشديدة وقارعوا المقارعة العظيمة فهذا طبعاً ان تصاب سيفهم بالفلول بهن فلول من قراء الكتاب. واعود الى اصل المدح بما يشبه الذم انت تقول آآ لاصحابه والله انت ما لك علة الا بقوم بشف اذانه - 00:04:33

وخير ان شاء الله شف الا انك ما شاء الله صدوق. اه هاي معلقة صدقة ولا جميلة. ما له علة الا انه بغض عن النساء هاي مو علة. جميل. فاذا نداء به مدح بما يشبه الذم - 00:05:03

واعود الى ما بدأت به حلقي من بيتي حاتم الطائي. وما تتشكى جارتي غير ابني اذا عنها بعلها لا ازورها. لم يكتفي بهذه الصفة في المدح. لأن الذي لا يزور جارتة طيب - 00:05:23

وهذى بعلها مو هون. من يأتيها اذا؟ من يصرف عليها؟ من يأتيها بالقوت؟ من يتفقد احوالها؟ يتتابع حاتم بصفة اجمل من الصفة الاولى. يقول فيبلغها خيري. فيبلغها خيري ويرجع اهلها - 00:05:53

اليها ولم تقتصر او لم تقتصر على سطورها. اذا انا لا اقصر في ان آآ ارسل لها ما تحتاج اليه ويرجع بهذا الذي بحاجاتها يرجع اهلها ولم

تتصر على سطورها ولم تقصري اي ترخي علينا سطور اي لم يختل بها ابدا - [00:06:13](#)
وانما اكرمها عن بعد بان يسيء اليها ما تحتاج مع اهلها. فهو اذا ذكر اكثر من صفة من صفات المدح مع ان صدر كلامه يوحي بانه
سيذم او يذكر صفة ذنب. هذا ما يسمى بالمدح بما يشبه الذم. ومنه قول - [00:06:43](#)
الشاعر ليس له عيب سوى انه لا تقع العين على شبهه. ما له عيب الا انه ما له نظير. شو شو تم هذا ليس له عيب سوى انه لا تقع العين
على شبهه. اذا بدأ - [00:07:13](#)

النفي سم آ ذكر صفة اخرى آ توحي اول ما توحي بالذنب ولكنها تثبت المدح وتوكده. آ من ذلك ايضا قول الشاعر ولا عيب فيها غير
ولا عيب فيها غير سحر جفونها. ولا عيب فيها غير سحر جفونها. واحبب بها - [00:07:33](#)
حين تسحر لا عيب فيها. ينفي عنها العيب. لما اقول غير معناتا سيذكر عيبا ما هو العيب؟ سحر جفونها هذا مو عيب سحر جفونها
وصفتها بالجمال وبان تسحر من تنظر اليه بجمال عيونها وسحر جفونها. ثم - [00:08:03](#)
فيتابع ويوجل في هذه الصفة صفة المدح بل صفة التغزل هذا يقول واكرم بها اه سحارة حين تسحر. طبعا عنا السحارة بالشام
السحارة التي يوضع بها الخضراء والفاواكه ويعني اه لآ هون السحارة لموسى هي صيغة مبالغة ايها الاخوة من السحر فعلاة كمثالا
صيغة - [00:08:33](#)

مبالغة من جبرة يجبر جبار وامه قتلة يقتل قتال ومن حسنة يحصل حسان اسمي حسان فهذه صفة مبالغة. طبعا انا ما امدح نفسي
هنا بمصفة المدح بما يشبه الذم. لكن آ انفي عن السحارة وصف - [00:09:03](#)
اه هذه التي يوضع بها الفواكه والثمار انما هي صيغة مبالغة من كثيرة السحر. تسحر من تنظر اليه اسحر من يراها بجمال جفونها
وعيونها غير انها آ واحبب فيها سحارة حين تسحر - [00:09:23](#)
00:09:53 -